قوله تعالى قل لست عليكم بوكيل فيه قولان .

أحدهما لست حفيظا على أعمالكم لأجازيكم بها إنما أنا منذر قاله الحسن .

والثاني لست حفيظا عليكم أخذكم بالإيمان إنما أدعوكم إلى ا قاله الزجاج .

فصل .

وفي هذا القدر من الآية قولان .

أحدهما أنه اقتضى الاقتصار في حقهم على الإنذار من غير زيادة ثم نسخ ذلك بآية السيف .

والثاني أن معناه لست حفيظا عليكم إنما أطالبكم بالظواهر من الإقرار والعمل لا بالإسرار فعلى هذا هو محكم .

لكل نبا مستقر وسوف تعلمون .

قوله تعالى لكل نبأ مستقر أي لكل خبر يخبر ا به وقت يقع فيه من غير خلف ولا تأخير قال السدي فاستقر نبأ القرآن بما كان يعدهم من العذاب يوم بدر وقال مقاتل منه في الدنيا يوم بدر وفي الآخرة جهنم .

وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين .

قوله تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فيمن أريد بهذه الآية ثلاثة أقوال